كلية : الآداب

القسم او الفرع : / قسم الاجتماع

المرحلة: المرحلة الثانية

أستاذ المادة : أ. م . د . وفاء كاظم علي

اسم المادة باللغة العربية : مشكلات اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social problems

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: تكملة محاضرة منطلقات المشكلة الاجتماعية

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : Supplementation of the lecture on the premises of the social problem

تكملة محاضرة منطلقات المشكلة الاجتماعية

قبل ان نفرغ من تحديد هذا المفهوم المتباين المتن ، اطرح تحديدا (للمنظر الامريكي المعاصر امتاي اتزيوني) الذي يمثل منطلقات منظرة تم وضعها - حسب الرؤى الرئيسية ميدان النظريات الاجتماعية وهي ما يأتي :

ا - منطلق بنائي – وظيفي ، الذي ينطوي على أخذ رأى الناس حول الحالة الاجتماعية سواء كانوا يعدوها مشكلة لهم ام لا ، وهذا هو ابرز معياره . اما مقاييس الناس في تقييس الحالة واعتبارها مشكل فهي ما يأتي

١ -عدم رضا الناس حول الظروف التي يعيشونها .

٢ - بعدوها مصدر لمتاعبهم وهمومهم .

٣ -نعمل على تغير بعض اوجه حياتهم التي الفوها وأستأنسوها .

٤ - تعكس الوضع الاجتماعي - لا الجغرافي – اي ملتصقة مع حياتهم اليومية وتعيش في نسيج علائقهم الاجتماعية .

٥ -تهديد معتقداتهم .

٦ - عدد الافراد الخاضعين للاقيسة السالفة الذكر اذ كلما زاد عددهم عدة مشكلة اجتماعية ، واذا تعذر ذلك (فقد اقترح ارنولد روس) فأنه يؤخذ بعين الاعتبار سراة القوم (الصفوة المختارة) او أهل الرأي والمشورة داخل مجتمعهم مثل المثقفين والساسة ورجال الدين .

٧ -تعرض عن تناقض كبير بين الواقع الاجتماعي ومستوى العيش .

٨ -تكشف عن حاجات المجتمع التي يهدف (المجتمع) الحصول عليها بسبب فقدانها فيه

٩ -احباط تحقيق طموحات ثقافية – اجتماعية لافراد المجتمع الأمر الذي يدفعهم للذهاب الى احد المسالك غير الشرعية او العرفية لتحقيقها مثل الادمان على المخدرات كوسيلة لرفع معنوياتهم وجعلها في مستوى طموحهم المنشود .

١٠ -فشل النسق الاجتماعي في مساعدة الافراد لتحقيق اهدافهم أو طموحاتهم .

١١ - عدم التوازن بين اقسام النسق الاجتماعي الذي يخلق حالة من الارتباك داخل النسق فتسبب اعتلالا اجتماعيا او انحرافا اوليا . مبتدئا بالادمان على المخدرات ومنتهيا بالسرقة أو القتل ، او عندما يؤكد النسق على النجاح الاقتصادي وبالوقت ذاته يمنع اقليات مجتمعه من الاسهام في اكتساب هذا النجاح بسبب التميز العنصري فأن الانحرافات و السلوك الاجرامي يكون تحت هذا الظرف – تحصيل حاصل (نتيجة) .

ب - المنطلق الصراعى – الذي يجد مصدر المشكلات يكمن في وجود وسائل ضبط رسمية (غير عادلة) في الزام الناس بانجاز واجباتهم أكثر بكثير من تحقيق حقوقهم . اما مقايسية فانها تنطوي على المعايير الآتية –

١ - تناقض في اهداف المؤسسات الاجتماعية القائمة في المجتمع وتجعل أفرادها يعيشون بين اطراف متناحرة او متقاطعة لاتقودهم الى غايات افضل وأسلم .
٢ - استغلال مالكي السلطة اهداف المجتمع العامة كوسيلة لخدمة اغراضهم السلطوية والذاتية من اجل تعزيز موقعهم .
٣ - وجود طبقة مالكة للثروة والنفوذ واخرى فاقدة لها .
٤ - تبحث الطبقة المتنفذة والثرية عن سبل لخدمة وجودها ومركزها وثروتها ولاتعير أهمية لمصالح المجتمع ، بل تستخدم القيم الاجتماعية كوسيلة لتسخير باقي طبقات المجتمع لخدمة أغراضها وأن ارتباطها بالمجتمع العام يكون من خلال الرباط الاقتصادي والسياسي وليس الاجتماعي وتكون مشاعر ابناء هذه الطبقة تجاه الاحداث الاجتماعية زائفة لاتعبر عن حقيقة ارتباطها بمشاعر ابناء المجتمع .
٥ - الحرمان الاقتصادي وعدم توزيع مصادر الطاقة بشكل عادل على ابناء المجتمع الذي يكون هو المصدر الرئيسي لمعظم الانحرافات السلوكية الاجرامية .
٦ - تحويل العمال والفلاحين الى ارقام او آلات مجردة تعمل لخدمة والحساب مالكي وسائل الانتاج و وجعلهم في النهاية افراد مستلبين مهاريا ومغتربين اجتماعيا داخل اسرهم ومجتمعهم العام .

ج – **منطلق التفاعل الرمزي** - يذهب هذا المنطلق الى استخدام القيم الاجتماعية كمقاييس لتقييس السلوك الاجتماعي وعده منحرفا او غير ذلك معتمدا على توقعات لافراد لكل موقع اجتماعي واذا تم مخالفتها فينحت (سجية) تصف ذلك السلوك النحرف على شكل مفردة يوصم بها ذلك الفرد الذي لم

يلتزم بتوقعاته . فضلا عن أن هذا المنطلق يدرس المشكلات الاجتماعية بعيدا عن تأريخها او جذورها وحيثياتها بل أ من تفاعلات رموز واشارات الأفراد وما يتمخض عنها من ملابسات واشكالات وهو ان الحياة عبارة عن مسرح يلعب على خشبته ممثلين يمارسون ادوارا خلقها لهم المسرح نفسه (المجتمع) وما الملابس والأقنعة التي يلبسونها ماهي الا مستلزمات الدور المطلوب اداءه ، ومن الطبيعي ان يتنافس ويتبارى الافراد في ممارسة ادوار مسرحية مراد اطلاقات الجمهور ، لذا ويكنى حسب عرضها على خشبة المسرح والممثل الفاشل يوصم و فأن المشكلات الناتجة عن ذلك تمثل مشكلات ذاتية وليست موضوعية لأن الواقع في رؤية هذا مختلفة من قبل ابطال المسرحية وليس مكتشفا من قبلهم .

د-**منطلق المحافظين الجدد** - الذي يبرز من خلال علاقة الصفوة بعامة الناس الذي بعادها علاقة عقدية ملزمة كل منها تجاه الآخر في خدمة المصلحة العامة ، ويرى ايضا ان الحكام يملكون السلطة او النفوذ وأن عامة الناس مجبرة على اطاعة سلطة الصفوة . واذا احد الطرفين فأن ذلك يعني انفراط العقد بين الحكام والمجتمع وتحت هذا الظرف تبرز العديد من المشكلات الاجتماعية وتتصدع الآداب العامة وتتخلخل مفاصل العمارة الاجتماعية وهذا بدوره يبلور انحرافات سلوكية عند الافراد . (٣)

اذا اردنا عقد مقارنة بين المجموعتين في المنطلقات فأننا سنجد ان الفرق الجوهري يكمن في حقيقة كون المجموعة الاولى تكشف عن التطور الاصطلاحي الذي تحقق عند الاجتماعيين في استخدامهم للاشارات والدلالات الاشكالية الاجتماعية . بينما تكشف المجموعة الثانية كيف تقيس النظريات الاجتماعية السلوك الفردي الذي يخرج عما هو مألوف ومعتاد بين الأفراد داخل مجتمعهم ، لكن لم تختلف المنطلقات في استخدامها الاكتفاء المفردة الاصطلاحية حول انحراف السلوك ، بل اختلفت في معايير قياسه وعدم بمقياس واحد . بيد ان هناك اتفاق بين المنطلقات الأربعة حول المصدر العام للإشكالية الاجتماعية وهو التناقض القائم بين الواقع الاجتماعي ومستوى عيش الأفراد .